

**الندوة الدولية التي نظمها المعهد الدولي لفكرة زوتشيه بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**  
**سيادة كيم إيل سونغ، إبداع نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل الذي تخدم لتحقيق إستقلالية جماهير الشعب العاملة**

**مايامبلا لورينس**

رئيس اللجنة الوطنية الاوغاندية لدراسة فكرة زوتشيه

إسمحوا لي نيابة عن اللجنة الوطنية الاوغاندية لدراسة فكرة زوتشيه أن أتقدم بالتهنئة والتحية القلبية لمؤمني فكرة زوتشيه والمشاركين المحترمين في الفعاليات التاريخية التي تقام إحتفالاً بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

أنتهز هذه الفرصة التي أحضر فيها الندوة هذه أن أتقدم بفائق الاحترام والتبجيل للسيد **كيم إيل سونغ** والسيد **كيم جونج إيل** اللذين قاما ببناء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على أساس فكرة زوتشيه و تعزيزها وتطويرها وبتحيتي الحارة إلى السيد **كيم جونج وون** الذي رفع مكانة البلاد الاستراتيجية على المستوى العالمي.

أود أن ألقى كلمتي بعنوان "سيادة **كيم إيل سونغ**، إبداع نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل الذي يخدم لتحقيق إستقلالية جماهير الشعب العاملة " حيث أريد أن أؤكد على المآثر الفكرية النظرية الخالدة لسيادة **كيم إيل سونغ** الذي أبدع نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

إن الرئيس **كيم إيل سونغ** الذي إستشف الممارسة الثورية لجماهير الشعب في عصر زوتشيه علمياً، وضع نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل بتجسيد فكرة زوتشيه في قطاع بناء الاقتصاد.

علم الرئيس **كيم إيل سونغ** ما يلي :

" تحت القيادة الحكيمة للحزب، بنى شعبنا اقتصاداً وطنياً اشتراكياً مستقلاً جباراً في مدة تاريخية قصيرة، وذلك بتطبيق خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل بنجاح، تحت الراية الخفاقة الثورية للاعتماد على النفس. "

كان إبداع نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل مطلباً ملحا للممارسة الثورية لشعوب عصر زوتشيه والثورة الكورية.

إنفتح عصر زوتشيه مع ولوج القرن العشرين الذي كانت فيه جماهير الشعب المضطهدة والمحتقرة في الأيام الماضية تخلق التاريخ و تصوغ مصيرها بصورة مستقلة ومبدعة وجرى كفاح جماهير الشعب في سبيل تحقيق الاستقلالية في كافة قطاعات الحياة الاجتماعية بما فيها السياسة والاقتصاد والثقافة على صعيد الدولة الوطنية كوحدة من العالم.

كان على البلدان التي تبنى مجتمعاً جديداً أن تشيد الاقتصاد معتمدة على القوة الذاتية بغية تحقيق إستقلالية الجماهير على وجه التمام. وبعبارة أخرى، كان على تلك البلدان أن تبنى الاقتصاد الوطني المستقل .

طرح بناء الاقتصاد الوطني المستقل مسألة حيوية بالنسبة لكوريا التي كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة إقتصاديا وتقنيا في الماضي من جراء سيطرة الامبريالية اليابانية ونهبها.

قامت الامبريالية اليابانية التي إحتلت كوريا بكبح تطور الاقتصاد الوطني الكوري من جهة وبناء الصناعة التي تنتج الخامات أو السلع نصف النهائية والصناعة الحربية المختلفة اللازمة لحربها العدوانية دون أن تطور الصناعة التي تنتج البضائع النهائية . وبالتالي، لم تبق في كوريا بعد التحرر سوى الصناعة المشوهة المتخلفة. كانت الصناعة المشوهة المتخلفة التي تركتها الامبريالية اليابانية عرقلة رئيسية تحول دون تطور المجتمع السليم الكوري.

إن عملية النمو الاقتصادي للبلدان الوطنية لعصر زوتشيه والحالة الاقتصادية المتخلفة الكورية طلبت إبداع نظرية بناء الاقتصاد والتي تعطى الايضاح العلمي. إستشف الرئيس **كيم إيل سونغ** مطلب عصر زوتشيه و مقتضيات الملحة لنمو الاقتصاد الكوري بشكل عميق وبذل الجهود المتحمسة لايجاد نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

وضع الرئيس **كيم إيل سونغ** الخطة العظيمة لبناء الاقتصاد الوطني المستقل مسترشدا بفكرة زوتشيه الخالدة في الفترة الاولى للكفاح الثوري المعادي لليابان وقدم بعد التحرر خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل حسب هذه الخطة عند بداية بناء المجتمع الجديد في كوريا.

وطرح الرئيس **كيم إيل سونغ** العديد من الخطط والسياسات الفريدة حول بناء الاقتصاد الوطني المستقل في كل مرحلة من مراحل تطور الثورة وقاد كفاح الشعب الكوري لتحقيقها بشكل حكيم بحيث أبداع الفكرة والنظرية والتجربة الثمينة والغنية.

تحتوي نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل والتي أبداعها الرئيس **كيم إيل سونغ** على جوهر الاقتصاد الوطني المستقل وخاصيته ومضمونه الرئيسي ومبدأ بناء الاقتصاد الوطني المستقل والتجربة الغنية التي كسبها الشعب الكوري في بناء الاقتصاد الوطني المستقل وغيرها من الأفكار والنظريات.

يعنى بناء الاقتصاد الوطني المستقل بناء الاقتصاد الذي يسير على أقدامه دون أن يخضع للآخر، الاقتصاد الذي يخدم شعبه ويتطور معتمدا على موارد بلده وقوة شعبه.

إن الخاصية الجوهرية للاقتصاد الوطني المستقل الذي تم فيه تجسيد فكرة زوتشيه تجد التعبير عنها في أن جماهير الشعب هي سيدة الاقتصاد الوطني المستقل ورسالته السامية تتمثل في خدمة تحقيق إستقلالية جماهير الشعب.

تتضمن نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل تزويد الاقتصاد بالهيكل الاقتصادي المتعدد الجوانب وبالتقنية الحديثة وتربية المواهب التقنية الوطنية على نطاق واسع وإيجاد قواعد الخامات والوقود الذاتية المتينة.

وترى هذه النظرية الاعتماد على الذات مبدأ جذريا، حبل الحياة يجب التمسك به دوما في بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

يعد إبداع نظرية بناء الاقتصاد الوطني المستقل في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ماثرة من المآثر الغالية

التي حققها الرئيس **كيم إيل سونغ** أثناء قيادة كفاح الشعب الكوري الرامي إلى بناء مجتمع جديد.

تمسكت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بخطط بناء الاقتصاد الوطني المستقل وإستطاعت أن تحرز تقدما سريعا بروح الاعتماد على الذات حتى في ظروف السياسة لعدائية للقوي العدائية والتقلبات الاقتصادية العالمية نظرا للمآثر الفكرية النظرية الخالدة التي حققها الرئيس **كيم إيل سونغ**.

ومن المعروف أن الانجازات المحرزة في هذا البلد كلها لا يمكن أن نفكر فيها بمعزل عن المآثر الخالدة للسيد **كيم إيل سونغ** والسيد **كيم جونغ إيل** و سيادة **كيم جونغ وون** .

ستبقى المآثر الفكرية النظرية التي حققها السيد **كيم إيل سونغ** خالدة في نفوس الشعب الكوري وشعوب العالم التقدمية برمتها.

ومن المهم للغاية أن نعمل على تعميق دراسة ونشر فكرة زوتشيه في الكفاح للدفاع عن الاستقلالية وتحقيقها في الوقت الحاضر.

يجري اليوم الكفاح الديناميكي في العالم ضد السيطرة والاستعباد ومن أجل إحراز التطور المستقل لكافة البلدان والأمم وإقامة العلاقات الدولية القائمة على الاستقلالية ودمقرطة المجتمع الدولي.

يبرهن هذا الواقع على صحة فكرة زوتشيه ويوضح الحقيقة بأن التمنيات المستقلة للبلدان والأمم لا يمكن أن تقاوم بأي شيء.

ترى فكرة زوتشيه التي تعترف بالفلسفة المستقلة أن الانسان سيد مصيره وأن قوة صياغة مصيره تكمن لديه. فتعكس فكرة زوتشيه تمنيات البشرية الأساسية في الاستقلالية ومجرى العصر بشكل صائب وتعطى الجواب العلمي للمسائل الهامة المطروحة في صياغة مصير البلدان والأمم.

لا يجوز أن يكون ثمة بلد عاليا أو البلد واطئا، البلد حاكما أو البلد محكوما رغم الفوارق في حجم الأرض أو عدد السكان ونمو الاقتصاد فكل البلدان متساوية ومستقلة.

فيجب أن تكون العلاقة الدولية متساوية ومنصفة، فلا يسمح بأن تفرض البلدان المتميزة القوة والاستبداد في الحلبة الدولية و تستطيع كل بلد وأمة أن تمارس حقوقه المستقلة كعضو من أعضاء المجتمع الدولي. فإن العالم الجديد الديمقراطي المستقل بوسعه أن يحقق إستقلالية كل بلد وأمة على وجه التمام.

يعد العالم الجديد الذي تشير إليه فكرة زوتشيه عالما خاليا من السيطرة والاستعباد والضغط العدوان والنهب، عالما يمارس فيه كل بلد وأمة حقوقه المستقلة كسيد مصيره. وبكلمة أخرى يعتبر العالم المستقل عالما بنى النظام الدولي الديمقراطي الذي يضمن فيه المساواة لتامة والاحترام المتبادل بين البلدان و ممارسة السيادة. فكل بلد يمارس في هذا العالم حقه في إختيار مصيره طبقا لظروفه الملموسة ويتعاون مع البلدان الأخرى في سبيل المصالح المشتركة للبشرية في الموقف المتساوي.

حان الوقت لان تحفظ الشعوب الأفريقية الوطنية السيادة والثقافة والعادة واللوائح والكرامة والحقوق الخاصة بها في الظروف التي يشهد فيها التدخل والضغط الخارجي ضد البلدان النامية.

من الضروري أن نعمل على أن يعرف الناس من هو سيد مصيرهم وعلى تعبئتهم لتعزيز وحدتهم.

سيختفى الاعتماد على القوى الخارجية بين الناس ويرتفع وعيهم في ان يسير على أقدامهم إذا تم تعميق دراسة فكرة زوتشيه ونشرها والأمر الذي سيشجع الناس على أداء شؤونهم جيدا وتنفيذ سياسة حكومتهم بنجاح. سيدلى تعميق دراسة فكرة زوتشيه ونشرها بإسهام كبير في تنمية البلاد إذ يحمل البلد على بناء الاقتصاد الوطني المستقل القوى وممارسة السياسة الخارجية المستقلة. يزداد حماس الشعوب الافريقية في حل مسائلها بشكل ذاتي خلافا للارشاد من الخارج نظرا لارتفاع وعيها في الآونة الأخيرة.

وفي منطقة شرق أفريقيا، يظهر مجتمع شرق أفريقيا الميل إلى زيادة التكامل والتوسع دون التدخل الخارجي. نجد دروسا تفيد بأنه لا يمكن بلوغ الهدف في رفع وعي الشعوب إذا إنقطعت دراسة فكرة زوتشيه ونشرها. نتق بأن كفاح الشعوب التقدمية في سبيل تحقيق قضية إستقلالية جماهير الشعب سيثمر في يوم قريب. أنتهز هذه الفرصة التي نحتفل فيها بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لأنوه بأن شعوب العالم التقدمية تتق بأن الشعب الكوري سيحرز نصرا لو الآخر تحت القيادة الحكيمة للسيد **كيم جونج وون** الذي قام بخلافة فكرة السيد **كيم إيل سونغ** والسيد **كيم جونج إيل** بدقة ويعمل على تطويرها. شكرا.